المنتديات الثقافية في اليمن .. بين مطرقة التقليد وسندان التجديد !

المنتديات أحد الروافد والدعائم المساندة لعملية تثقيف وتنوير المجتمع

دور وإسهامات كبيرة لبعض المنتديات في تنشيط المشهد الثقافي باليمن

صنعاء / سبأ:

تعتبر المنتديات الثقافية أحد الروافد والدعائم المساندة لعملية تثقيف وتنوير المجتمع عبر ما تقدمه من خلال تبني و طرح مختلف القضايا والظواهر الثقافية و المجتمعية ...هذه المنتديات بدأت مساحة حضورها تتسع وتجاوزت مراكز المحافظات إلى بعض المديريات .. فهل هذه المنتديات تؤدي دورها والمهام المناطة بها أم أنها دون ذلك ؟... سؤال حاولنا قراءة إجابته في هذا التحقيق من خلال القائمين على دعم وإدارة هذه المنتديات بالإضافة إلى المثقفين.

يعود لصندوق التراث والتنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة فضل انشاء ودعم عدد من هذه المنتديات ... و فيما يطالب بعض المثقفين بزيادة دعم الصندوق لهذه المنتديات يطلب بعضهم من الصندوق اعادة النظر في الية تعامله مع هذه المنتديات بما يشجع على تفعيل أنشطة هذه المنتديات وهنا يؤكد المدير التنفيذي للصندوق وليد دماج ان الصندوق بالفعل سيعيد النظر في حسابات دعمه لهذه المنتديات حيث ان استمرار الدعم مرتبط بتواصل تفعيل نشاط المنتدى ..مؤكدا حرص الصندوق على أداء مهامه وتواصل دعمه إسهاما في تفعيل الحراك الثقافي وتنميته ولتسهم منابر هذه المنتديات في حماية تراث اليمن وموروثه الحضاري.

وذكر وليد دماج أن الصندوق يرعى ويدعم نحو 99 منشأة ثقافية موزعة في عموم محافظات الجمهورية منها « 17 مركزاً ثقافياً ، و 14 منتدى ثقافياً ، و 10 بيوت للفن ، و 8 جمعيات ثقافية ، فيما 50 منشأة ثقافية تنوعت مابين ، متاحف ، وبيوت ، و مكتبات، و معاهد فنية ، ومؤسسات ونواد ثقافية في مختلف المحافظات إضافة الى 6 مواقع الكترونية ثقافية تم إنشاؤها حديثاً ضمن سلسلة المواقع الثقافية التابعة لوزارة الثقافة .

و أشار دماج إلى أن الصندوق يقوم بدعم هذه المناشط الثقافية تنفيذا لمهامه و الإسهام في تفعيل الحراك الثقافي في اليمن وتوثيق الحرف والموروث الثقافي الشعبي والحفاظ عليها من الاندثار إضافة إلى جعل تلك المنتديات منابر لتنمية مواهب الشعراء والأدباء والفنانين ولإقامة الأنشطة والفعاليات المتنوعة في مختلف المجالات وإبراز مواهبهم وتبني القضايا ومناقشة الهموم .. منوهاً بأن هناك آليات يتم على ضوئها رعاية و دعم هذه المنتديات منها أن تكون في منطقة نائية وغنية بالموروث الشعبي وتحتاج الى تفعيل ثقافي متنوع ومن ثم يصدر بذلك قرار من وزير الثقافة وبحسب إمكانية الصندوق .

مشيداً بدور وإسهامات بعض هذه المنتديات والمنتشرة في ربوع اليمن والتي تسهم في تنشيط المشهد الثقافي في اليمن و لعل من أهمها منتدى باهيصمي الثقافي بعدن وغيره من المنتديات..

الأديب زيد الفقيه مدير عام الدراسات والبحوث بوزارة الثقافة اعتبر المنتديات الثقافية رافداً من روافد العمل الثقافي في اليمن كونها تشكل الأداء الفارق بين العمل الرسمي والجماهيري الذي تمثله ولها مهام من المؤكد انها تسهم من خلالها في تفعيل حراك الثقافة في البلد .. مشيرا الى دور القائمين على هذه المنتديات ورؤيتهم لرسالتهم وتقديرهم لأهمية تحقيق الأهداف والإسهام الفاعل في خدمة ثقافة المجتمع دون ذلك سنجدها تتعثر عند ابسط معوق ولا ننسى هنا اهمية وعي المجتمع والمؤسسات الاقتصادية والدولة في المقدمة في الدعم والرعاية .

من جانبه اعتبر رئيس منتدى ذمار الثقافي حسن الوريث أن المنتديات الثقافية بشكل عام باليمن تعاني من شحة الإمكانيات و غياب الدعم من الجهات المختصة .. وقال « إن المنتديات الثقافية تهدف إلى تفعيل الحراك الثقافي والاسهام في مواجهة المشاكل التي يعاني منها اليمن ولديها في هذا برامج و انشطة ثقافية وادبية ورياضية تنفذها على مدار العام «: .وأضاف : المنتديات الثقافية تقوم بجزء من مهامها ولها برامج وأنشطة قد ربما تفوق أنشطة مكتب الثقافة بالمحافظة فها هو هذا المنتدى ينظم عدد من الأمسيات الشعرية والقصصية والأسبوعية و معارض للفنون التشكيلية وورش عمل تناقش قضايا في المجتمع بجهود ذاتية ... وتبقى مشكلتنا في الحصول على الدعم لهذه الأنشطة .

فيما يرى الأديب عبده الحودي أمين عام منتدى الحضراني الثقافي بذمار « إن المشهد الثقافي باليمن يعاني من أزمة ركود بما فيها هذه المنتديات لكن يبقى نجاح وفشل أي نشاط ثقافي مرهون بإدارته ...فإنه إذا كان القائم والمدير للمنتدى الثقافي مثقفاً وجاداً ولديه خبرة ورؤية وعلاقات من المؤكد أن الرسالة والمعلومة ستصل إلى الجمهور وهذا لا يقلل من أهمية الدعم » .

وقال الحودي :« ان المنتديات الثقافية تساهم من خلال برامجها المتنوعة في رفع مستوى المشهد الثقافي اليمني إضافة إلى تعزيز هوية الولاء الوطني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وتعريف العالم بأن لدينا مثقفين ومبدعين كباراً كما تساهم في الترويج لممتلكات اليمن الأثرية والطبيعة والسياحية والثقافية والفلكلورية » فيما أوضح رئيس منتدى باهيصمي الثقافي و الفني بعدن محمد باهيصمي أن المنتديات الثقافية يعول عليها دور كبير في تنشيط الحراك الثقافي بكافة أشكاله وتنوير المواطنين باهمية الولاء الوطني والتصدي للغزو الفكري إضافة الى دورها في استضافة المبدعين والشعراء والأدباء في مختلف المجالات وجعلهم يتناقشون ويتحاورون ويلتقون في مكان وا حد وإفساح المجال أمام المبدعين الشباب للاستفادة من خبرات المبدعين

الكبار .وقال :« رغم المقومات والإمكانات الثقافية الموجودة في اليمن إلا أن شحة الإمكانات المادية هي المشكلة الوحيدة أمام دور المنتديات الثقافية .. وأشار رئيس منتدى باهيصمي الى أن المنتدى يؤدي نشاطاً قد يوازي نشاط مكتب الثقافة في تنفيذ و إنعاش الحركة الثقافية في محافظة عدن و عدد من المحافظات بمجهود ذاتي و ذلك من خلال إقامة العديد من الفعاليات والندوات التي تتناول العديد من القضايا الثقافية والاجتماعية في مختلف المجالات وتكريم المبدعين ، مؤكداً ضرورة تكاتف الجهود الحكومية و الخاصة لدعم هذه المنتديات التي تثري الساحة المحلية بالعديد من الإبداعات الثقافية المتنوعة .وقال باهيصمي :» إن المنتدى يقوم بتنظيم فعالية في كل يوم خميس تتناول أهم القضايا الثقافية في الشأن الداخلي ، وكذا تكريم المبدعين إضافة إلى مواكبة مستجدات الأحداث العربية التي تهم اليمن وخاصة القضية الفلسطينية والحرب على غزة ، وكذا لدينا فعالية فنية لفرقة نسائم عدن التابعة للمنتدى تقام كل يوم اثنين ، كما يتم تقييم بعض الكتب الصادرة ، إضافة إلى أن المنتدى يقوم بإصدار مجلة فصلية تحتوي على أهم الفعاليات التي ينظمها المنتدى كل ثلاثة أشهر .

فيما أشاد مدير المنتدى الثقافي بزبيد محمد مطهر بتجربة المنتديات الثقافية وما تشهده اليمن من حراك .. مشيراً إلى أن اليمن بشكل عام و زبيد بشكل خاص مفعمة بالنشاط الثقافي .. مؤكداً أن زبيد تعتبر المدينة الوحيدة التي تقوم كل يوم بتنفيذ فعالية ثقافية على مدى الأسبوع وذلك لما تمتاز به المدينة عن غيرها بزخمها الأدبي والثقافي والتاريخي .

مشيراً إلى أن برنامج فعاليات منتدى زبيد يتناول العديد من القضايا التنموية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ويواكب الأحداث والمتغيرات ويسلط الضوء على كثير من القضايا ومستجدات الأحداث ..منوهاً بتحضير المنتدى لتظاهرة ثقافية لكبار الشعراء حول ما يجري في غزة من اجل تعزيز ثقافة المقاومة والنضال الوطني لدى الشعوب .وقال :» إن شحة الإمكانات وعدم إيجاد موارد أخرى وعدم وجود ثقافة التواصل مع المؤسسات الثقافية في اليمن أهم الصعوبات التي تواجه عمل المنتديات الثقافية .

منتديات النت

يأتي هذا الحراك الذي أحدثته المنتديات الثقافية التقليدية في اليمن في الوقت الذي أخذت في الظهور على شاشة الشبكة العنكبوتية عدد من المنتديات الثقافية اليمنية الالكترونية ....الكاتب والناقد الدكتور عادل الشجاع يرى أن مبادرة المنتديات الثقافية الإلكترونية تعتبر نوايا طيبة وحسنة ولكنها لا تخدم الواقع و المشهد الثقافي اليمني بشيء.. مؤكداً انه لا يوجد أصلا مشهد ثقافي مفعم الحيوية باليمن وبالتالي هي لا تسهم بشيء « لأن فاقد الشيء لا يعطيه «وأشار الدكتور الشجاع إلى أنه عندما لا يوجد مشهد ثقافي ولا يوجد مثقف حقيقي باليمن ولا يوجد مبدع إصلا فما الذي يمكن ان تقوم به المنتديات الثقافية ؟!، غير أنها تقوم بعملية النقل والنسخ عن الأخر و النقل بحد ذاته لا يتناسب بالأساس والبيئة التي تريد ان تتطور فيها هذه المنتديات .وقال الناقد والكاتب الشجاع:» إن سبب عدم وجود مثقف ولا مشهد ثقافي فاعل باليمن يعود الى مفهوم الثقافة لدى الجهات الرسمية والعامة والخاصة ..مضيفاً :» إن الثقافة تنقسم الى قسمين ، اولاً الثقافة القرائية المعتمدة على قراءة الكتب النظرية والتي تعتبر ثقافة ثانوية ، فيما القسم الثاني تتمثل في الثقافة الأنثربولوجية الحفرية والمتعلقة بالسلوك ، وترتبط بالمأكل والمشرب والتعامل اليومي في البيت والشارع والتعامل .. مؤكداً أن هذه الثقافة غير موجودة في المجتمع اليمني فطالما هي غير موجودة إذن لا يوجد مثقف ، وأن وجد مثقف فانا اسميه المثقف الورقي الذي يقرأ و يحفظ الكتب ومجموعة من الشعارات وبعض من القصائد ويذهب بها إلى مجالس القات أو الأماكن المغلقة التي لا تنتج ثقافة بقدر ما تنتج مجموعة من التهويمات التي تجعل المثقف يعيش حالة نرجسية .منوهاً بالحاجة إلى المنتديات الثقافية والمدونات والمواقع الثقافية الإلكترونية في وقتنا الحاضر مشيرا الى دورها الكبير في البلدان الأخرى كدول الخليج والشرق الأوسط والدول المتقدمة لكنها في اليمن من خلال ملاحظتي للمشهد الثقافي لا توجد إلا بعدد أصابع اليد و لا تلعب أي دور ولا تؤدي أي رسالة و ذلك بسبب الوضع الاقتصادي والحالة الاجتماعية في اليمن وصعوبة امتلاك جهاز حاسوب ووعي بأهمية الاستفادة الايجابية من استخدام شبكة الانترنت .

وبعد ما عدد بعض ايجابيات المنتديات الالكترونية أشار الشجاع إلى بعض سلبياتها والمتمثلة في أنها لا تخلق وعيا لدى المتلقي و بالتالي لا تخلق جمهورا و لا تستطيع من خلال هذا الجمهور ان تؤدي الرسالة أو توصلها للجمهور .

في ختام ورشة عمل

42 بالمائة نسبة التحاق الطالبات بالتعليم الأساسي في محافظتي مأرب وصنعاء

صنعاء / سبأ:

اختتمت أمس بصنعاء ورشة عمل خاصة بأعضاء السكرتارية الفنية للمجالس التنسيقية لدعم تعليم الفتاة بمحافظتي صنعاء ومأرب، نظمها لاربعة ايام قطاع تعليم الفتاة بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونسيف .

وهدفت الورشة التي يشارك فيها 20 متدربا ومتدربة من اعضاء السكرتارية الذين يمثلون مختلف الاجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بمحافظتي صنعاء ومأرب الى تعريف المتدربين باللائحة التنظيمية للمجالس التنسيقية ومهام اعمالهم وتحديد الصعوبات التي تواجههم في الميدان ووضع حلول مناسبة لها الى جانب وضع خطة عمل للعام الجاري 2009م .

اضافة الى تنمية معارف وقدرات المتدربين في استخدام مؤشرات تعليم الفتاة المستخرجة من قاعدة بيانات وزارة التربية للعام 2007م في تحليل الوضع والتخطيط للانشطة المتعلقة بتحسين زيادة التحاق الفتاة والحد من تسربهن من المدارس، وكيفية اعداد التقارير وادارة اجتماعات المجالس وطرق التواصل مع الجهات المشاركة في المجالس التنسيقية.

وكيل اول محافظة صنعاء عبدالله ضبعان اكد في الورشة اهمية الدور الذي تلعبه المجالس التنسيقية في زيادة التحاق الفتاة ومواصلتها للتعليم .

وحث المتدربين على تعزيز الجهود بين مختلف الاجهزة المعنية لتحسين مستوى تعليم الفتاة في مختلف محافظات الجمهورية لتقليص الفجوة التعليمية بين الجنسين، خاصة في محافظتي مأرب وصنعاء.

من جانبها اوضحت مدير عام الدراسات والمتابعة والتقييم بقطاع تعليم الفتاة فتحية الشوافي ان القطاع شكل مجالس تنسيقية في 12 محافظة (صنعاء، مأرب، لحج، الضالع، ذمار، إب، الحديدة، ابين ، تعز ، حجة، شبوة، وعمران)، وهو الان بصدد تشكيل مجالس تنسيقية في بقية المحافظات الاخرى .

داعية اعضاء السكرتارية الى تطبيق الخطة التي تم اقرارها في الورشةوالعمل بروح الفريق الواحد مع مختلف الاجهزة المعنية بدعم تعليم الفتاة .

مدير ادارة المشاركة المجتمعية بمكتب تربية محافظة صنعاء فهد المطيري استعرض الجهود التي تبذل لرفع التحاق الفتاة ومواصلتها التعليم.

مبينا ان عدد مدارس الاناث بمحافظة صنعاء بلغ 27 مدرسة، حسب مؤشرات وزارة التربية للعام الدراسي 2006م/2007م ، وان نسبة الطالبات الملتحقات بالتعليم الاساسي بلغت 3ر40 بالمائة، و الثانوي 5ر21 بالمائة من اجمالي الملتحقين من الجنسين .

اما عدد مدارس الاناث بمحافظة مأرب حسب المؤشرات لنفس العام الدراسي بلغت 25 مدرسة، في حين بلغت نسبة الطالبات الملتحقات بالتعليم الأساسي 9ر43 بالمائة والثانوي 2ر32 بالمائة من الاجمالي العام للملتحقين من الجنسين .

تأهيل عشرة آلاف امرأة في نقم في إطار برامج التخفيف من الفقر

صنعاء / سبأ:

تنظر الدولة الى جهود منظمات المجتمع المدني والمبادرات الشعبية في تنفيذ استراتيجياتها خاصة المتعلقة بمكافحة الفقر وادماج المرأة في التنمية، كشريك اساسي ومكمل للدور الحكومي.

ويعتبر مركز نقم لتدريب وتأهيل المرأة الذي أنشئ عام 1997م من اوائل المراكز العاملة في مكافحة الفقر بين النساء وتخفيف انثوية الفقر خاصة في منطقة نقم بامانة العاصمة التي تتميز بالاحياء الشعبية وتعتبر جيوبا للفقر.

وتقول نائبة مدير المركز سماح الدغيش لوكالة الانباء اليمنية/ سبأ/ ان المركز درب على مدى عقد من الزمن نحو (10)ألاف و(183) امراة، في مجالات الخياطة والتطريز والتجميل والمهارات الحياتية والاشغال اليدوية ورياض الاطفال والحاسوب الى جانب محو الامية.

لافتة الى ان المركز يمنح حاليا شهادة الدبلوم بعد الثانوية في مجال الخياطة والتفصيل وفن التجميل ويعتبر اول مركز اهلي يمنح هذه الشهادة حيث تمكن منذ 2003م من تخريج خمس دفع في هذا المجال بالتعاون مع وزارة التعليم الفني والتدريب المهني،بالاستعانة اولا بكادر عربي متخصص من تونس والجزائر، ثم أبتعاث أوائل الخريجات للدراسة في دولة الجزائرالشقيقة حتى اصبح المركز حاليا مكتفيا بالكوادر الوطنية.

منوهة بتخريج المركز الدفعة الاولى هذا العام من تخصص رياض الاطفال وهو الاول من نوعه في اليمن حيث تحمل المتخرجات دبلوم سنتين بعد الثانوية العامة، يؤهلهن لتعليم وتدريب مربيات الأطفال.

وتوقت دغيش ان يشهد العام الجاري افتتاح برنامج دبلوم تقني في مجال الحاسوب لمدة سنتين بعد الثانوية ويأتي هذا استجابة للإقبال الذي لمسته إدارة المركز على دراسة الحاسوب في الدورات القصيرة.. الى جانب تطوير الدراسة في قسم الاقتصاد المنزلي وصناعة الأغذية من نظام الدورات القصيرة إلى نظام الدبلوم.

هذه الحرف والمهارات التي تزود بها النساء من اجل تحسين مستواهن المعيشي تقول سماح دغيش ان 21 مدرسة حكومية هذا العام استفادت من الكوادر المتخرجة من المركز خاصة في مجالات الحاسوب والخياطة والتطريز ورياض الاطفال الى جانب عدد من المدارس الاهلية.. لافتة الى ان المركز قام بالتنسيق مع الخدمة المدنية لاستيعاب خريجات المركز حاملات الدبلوم في الدرجات الوظيفية المعتمدة.

واشادت دغيش بالدعم المقدم من وزارتي التعليم الفني والتدريب المهني والخدمة المدنية للمركز الى جانب الدعم المقدم من الصندوق الاجتماعي للتنمية وجمعية نقم الاجتماعية البيئية، للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي واجهت المركز منذ إنشائه خاصة ما يتعلق بالمقر والمبنى.

مؤكدة الى ان المركز سيستمر بدوره الحيوي لتكميل الجهود الحكومية في مكافحة الفقر بين النساء خاصة ان الدراسات اثبتت ان الفقر في اليمن مؤنث حيث ينتشر بين الاناث اكثر منه بين الذكور، ومساعدة المراة في الاندماج في التنمية واكسابها مهارات وحرفاً تساعدها على القيام بدور فاعل في المجتمع وتحسين المستوى المعيشي للمراة واسرتها.

تسجيل 24 مشروعا استثماريا بـ 60 ملياراً و909 ملايين ريال بالحديدة

الحديدة / سبأ:

سجلت الهيئة العامة للاستثمار خلال العام الماضي 24 مشروعاً استثمارياً بمحافظة الحديدة بتكلفة 60 مليارا و909 ملايين و864 ألف ريال .

وقال مدير عام فرع الهيئة بالمحافظة عبدالله عبد ربه عمر لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن المشاريع المسجلة لدى المركز الرئيسي للهيئة اربعة مشاريع استثمارية بتكلفة 33 مليارا و143 مليون ريال لمستثمرين يمنيين وخليجيين وعرب .

وتضمنت المشاريع الاربعة مصنعاً لإنتاج الإسمنت بمديرية باجل ومجمعاً سكنياً بمنطقة الحسينية يتكون من 400 فيلا، ومشروع مدينة سكنية مكونة من 500 فيلا بمدينة الحديدة، بالإضافة إلى مشروع مدينة سكنية تتكون من ألف و 440 شقة وألف و 220 فيلا في شارع 90 بالحديدة .

وأشار عمر إلى أن المشاريع المسجلة لدى فرع الهيئة بالمحافظة خلال الفترة نفسها بلغت 20 مشروعاً بتكلفة 27 مليارا و766 مليونا و764 ألف ريال توزعت على ثمانية مشاريع صناعية وخمسة مشاريع سياحية وثلاثة مشاريع صحية ومشروعي حفظ وتخزين المنتجات الزراعية ومشروع مدينة سكنية ومشروع مزرعة فواكه.

واضاف مدير عام فرع الهيئة ان هذه المشاريع ستوفر فرص عمل لأكثر من ألف و 989 شخصا .

إعلان